قصص الحياة الحلوة للأطفال
٩

أحمد محمد علي صوّان

# المُتَأَخِّر

دار الحضارة للنشر والتوزيع
الطبعة الأولى

قصص الحياة الحلوة للأطفال

٩

# المُتَأَخِّرُ

أحمد محمد علي صوّان

الطبعة الأولى

دار الحضارة للنشر والتوزيع

ح دار الحضارة للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

صوان أحمد محمد

المتأخر، / أحمد محمد صوان الرياض - ١٤٢٥هـ

١٦ص ، ٢٤سم

ردمك: ٧-٠-٩٥١٧-٩٩٦٠

١- قصص الأطفال أ- العنوان

ديو ٨١٣,٠٨٨ ٦٥١/١٤٢٥هـ

رقم الإيداع: ٦٥١/ ١٤٢٥

ردمك: ٧-٠-٩٥١٧-٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م

دار الحضارة للنشر والتوزيع

ص.ب: ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥

هاتف: ٢٤٩٦٥٥٥ - ٢٧٨٧٣٣٣ فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

# الْمُتَأَخِّرُ

دَخَلَ عَادِلٌ إِلى صَفِّهِ مُتَأَخِّرًا قَلِيلاً، وَقَدْ كَثُرَ تَأَخُّرُهُ في الـمُدَّةِ الأخِيرة، وَلا سِيَّما بعدَ أَنْ فَقَدَ وَالِدَتَهُ الَّتي هِيَ يَنْبُوعُ الْحَنانِ والْعَطْفِ عَلَيه.

كَانَ عَلَيهِ أَنْ يُعِدَّ نَفْسَهُ لِتَحَمُّلِ الـمسْؤولِيَّةِ وَحْدَهُ؛ فَإِخْوَتُهُ أَصْغَرُ مِنْهُ، وَوَالِـدُهُ غَيـرُ مُكْتَـرِثٍ بِأَولادِهِ وَبِدِراسَـتِـهِمْ كَـثِـيـرًا. دَخَلَ صَـفَّـهُ وَأَغْـلَقَ الْبَـابَ بِهُـدُوءٍ، وَوَقَفَ خَلْفَـهُ يَنْظُرُ إِلى مُـعَلِّـمِـهِ الَّذي قَبِلَ سَبَبَ تَأَخُّـرِهِ مَرَّاتٍ. الْتَـقَتْ عَينا الأُسْـتاذِ عَينَي عادلٍ لَحَظَاتٍ كَانَتْ كَافِيَةً لِتُوصِلَ لِلأُسْتاذِ -وكانَ عَمَّهُ- اعتِذارَهُ وَأَسَفَهُ لِهَذا التَّأْخِيرِ. تَنَفَّسَ الأُسْتَاذُ الْعَمُّ

عَـمِـيـقًـا وَالطُّلاَّبُ يُراقِـبُونَ الْـمَـشْـهـدَ ، بَعْضُـهُـمْ يَعْـرِفُ قِـصَّـةَ عَـادِلٍ ، وَبَعْضُـهُمُ الآخَرُ غَيرُ مُبَالٍ بِها ؛ لأَنَّهُ لا يَعْرِفُها ، أَو يَعْرِفُ الْقِصَّةَ وَلَكِنَّهُ لا يُشَارِكُ أَصْدِقَاءَهُ وَإِخْوَانَهُ في أَحْزانِهم وَمُشْكِلاتِهم ؛ لأَنَّهُ لم يَفْهَمْ بَعْدُ ضَرُورَةَ مُشَارَكَةِ الآخَرِينَ في أَفْرَاحِهِم وَأَحْزَانِهم ، وإِلاَّ فَبِمَ نُفَسِّرُ اهْتِمَامَ بَعْضِ الطُّلاَّبِ بِهَذا الطَّالِبِ الْـمُتَأَخِّرِ اهْتِمَامًا حَمِيمًا ؛ فَهُمْ لا يَتْرُكُونَهُ وَحِيدًا في الصَّفِّ أو سَاحَةِ الْـمَدْرَسَةِ وإِنْ طَلَبَ مِنْهُمْ ذَلِكَ ، بَلْ لَقَدْ تَعَدَّدَتْ زِيَارَتُهُمْ لَهُ ، وَعَرَفُوا وَضْعَه عَنْ قُرْبٍ . . .

قَطَعَ صَمْتَ عَادِلٍ قَولُ الأُسْتَاذِ لَهُ بِيَدِهِ قَبْلَ شَفَتَيهِ : ادْخُلْ يا عَادِلُ ،

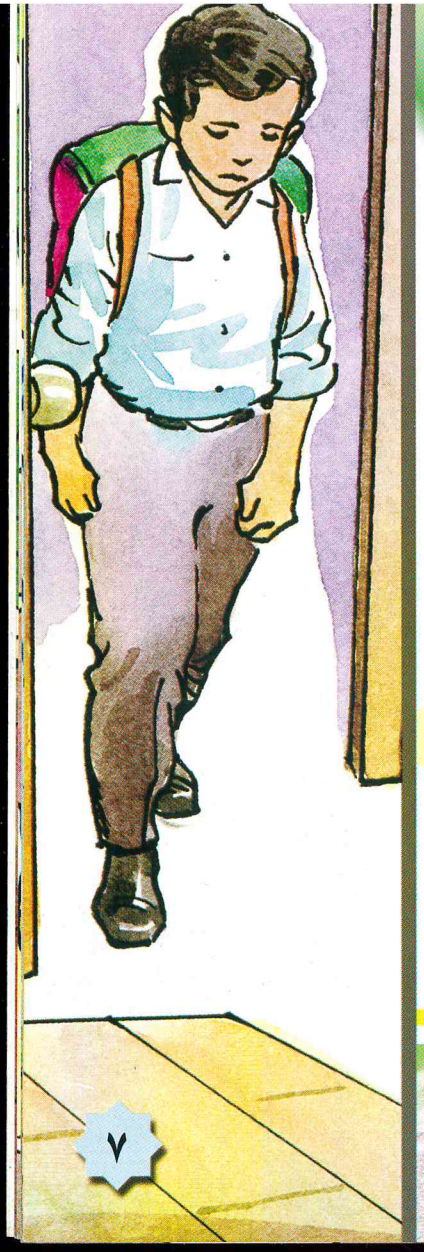

وَحَاوِلْ أَلا تَتَأَخَّرَ في الأَيَّامِ الْقَادِمَةِ.

انْفَرَجَتْ أَسَارِيرُ وَجْهِ عَادِلٍ، وَحَثَّ الْخُطَا نَحْوَ مَقْعَدِهِ، وَقَالَ: سمعًا وطاعة يا أستاذُ.

كَانَ بِوُدِّهِ أَنْ يَقُولَ شَيئًا آخَرَ، لَكِنَّهُ مُتَيَقِّنٌ أَنَّ الأُسْتَاذَ يَعْرِفُ مَا سَيَقُولُهُ، ومُتَيَقِّنٌ أَيضًا مِنْ أَنَّ الأُسْتاذَ سَيَقُولُ لَهُ: لا عَلَيكَ، لا عَلَيكَ، حَاوِلْ ولا تَقْنَطْ، واتْرِكِ الأمْرَ للهِ...

لَقَدْ مَضَتْ أَيَّامٌ وَسِنُونَ عَلَى هَذا الأُسْتاذِ في هَذِهِ الرِّسَالَةِ السَّامِيَةِ والْمِهْنَةِ الشَّرِيفَةِ، وَصَارَ عَجُوزًا يَحْتَاجُ إِلَى الرَّاحَةِ والدَّعَةِ.

أَمَّا عَادِلٌ هـذَا الْفَتَى الَّذي لم يَتجَاوَزِ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ فَكَثِيراً مَا كَانَ يَسْرَحُ في مُخَيِّلَتِهِ وَيَقُولُ: عِنْدَمَا يَدْخُلُ وَالِدي الْمَنْزِلَ نَشْعُرُ بِالْخَوفِ لِشِدَّتِهِ، وَلا يُسَلِّمُ عَلَينا أَحْيَانًا، كَمْ أَوَدُّ لَو يَضْحَكُ مَعَنَا قَلِيلاً أَو يُمَازِحُنا...

لِمَاذا هَذِهِ الشِّدَّةُ؟ هَذا عَمِّي لَهُ أَولادٌ أَيضًا، لَكِنَّهُ لا يُعَامِلُهم إِلا بِاللُّطْفِ وَالْعَطْفِ وَالاهْتِمَامِ وَالْمَحَبَّةِ.

لَيتَ أَبِي مِثْلُ عَمِّي في مُعَامَلَتِهِ لأَولادِهِ. لا، فَهَذَا صَعْبٌ أَيضًا. لَقَدْ عَهِدْتُ وَالِدي لا يُغَيِّرُ تَصَرُّفَاتِهِ إِلاّ إِذَا غَيَّرَ الْجَبَلُ مَكَانَهُ...!

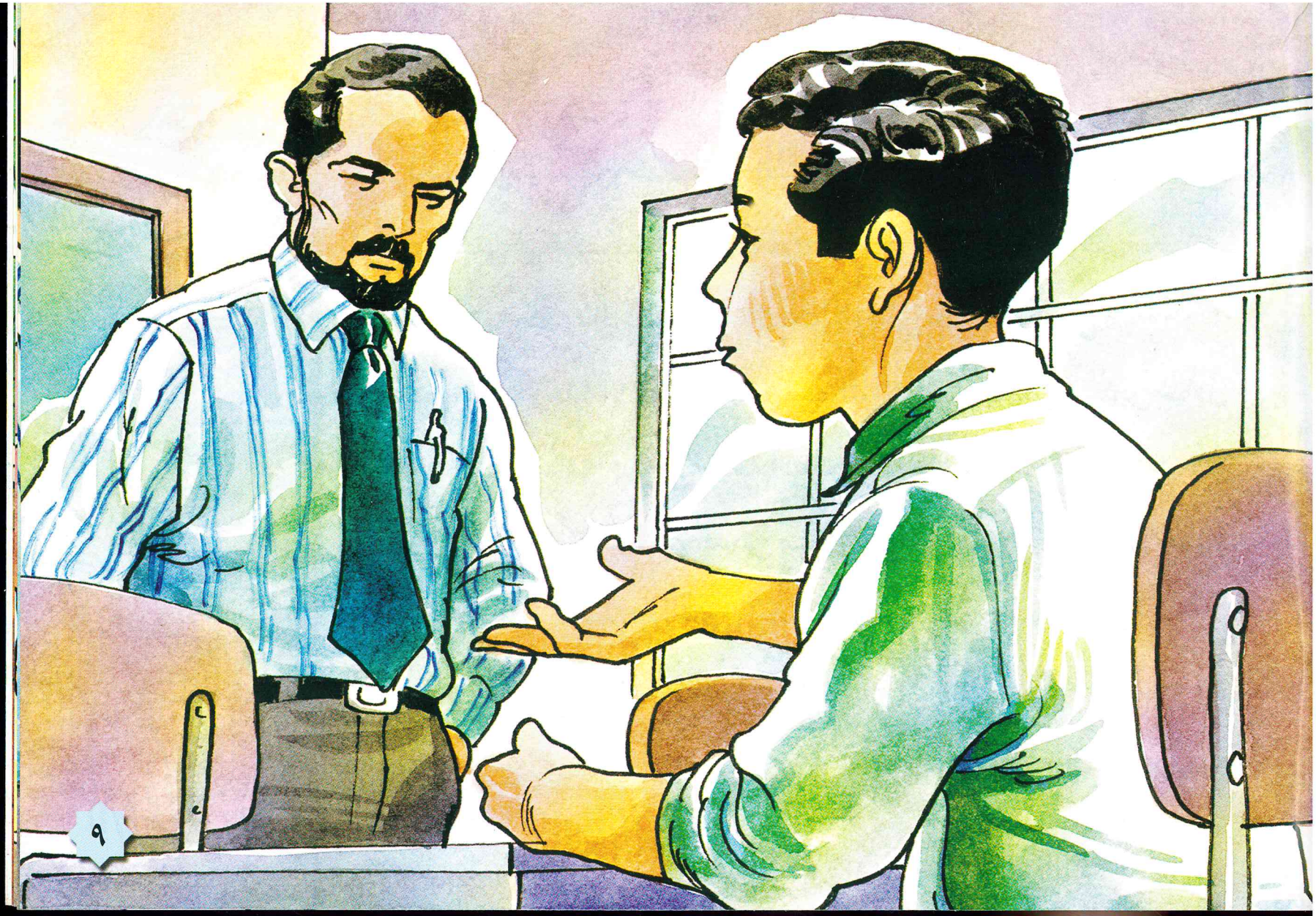

وَلَكِنِّي لَنْ أيئَس، وَسَأَتَحَيَّنُ الْفُرْصَةَ الْمُنَاسِبَةَ لأَطْلُبَ مِنْ عَمِّي مُسَاعَدَتِي في مُشْكِلَتي، فَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ أَيُّ مُشْكِلَةٍ إِذَا وَقَفَ بِجَانِبي وَأَرْشَدَنِي بِحِكْمَتِه إِلَى التَّصَرُّفِ السَّوِيِّ. وَلَكِنْ مَتَى ذَاك؟ مَتَى؟

قَطَعَ سِلْسِلَةَ هَذِهِ الأَفْكَارِ ارْتِفَاعُ صَوتِ الأُسْتَاذِ يَحُضُّ صَدِيقَ عَادِلٍ الَّذي يَجْلِسُ أَمَامَهُ عَلَى مُتَابَعَةِ الدَّرْسِ وَعَدَمَ الشُّرُودِ، فَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّالِبُ غَائِبًا في فِكْرِهِ عنِ الدَّرْسِ مِثْلَ عَادِلٍ، وَلَكِنْ شَتَّانَ ما بَينَ شُرُودِ عَادِلٍ وَبَينَ شُرُودِ صَدِيقِهِ. قَالَ **الأُسْتَاذُ**: بِمَاذا تُفَكِّرُ يا سَمِيرُ؟

**سمير**: بِصَرَاحَةٍ يَا أُسْتَاذُ؟

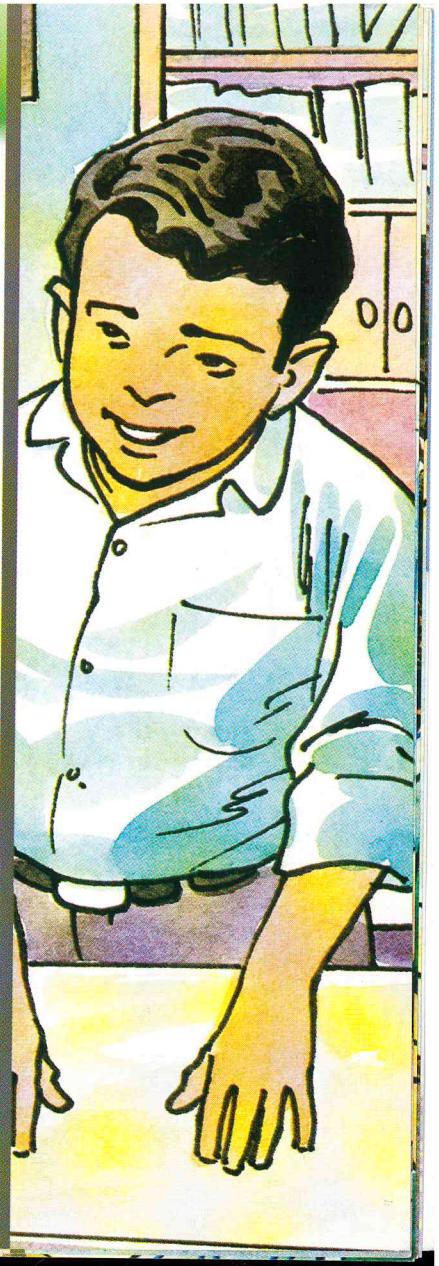

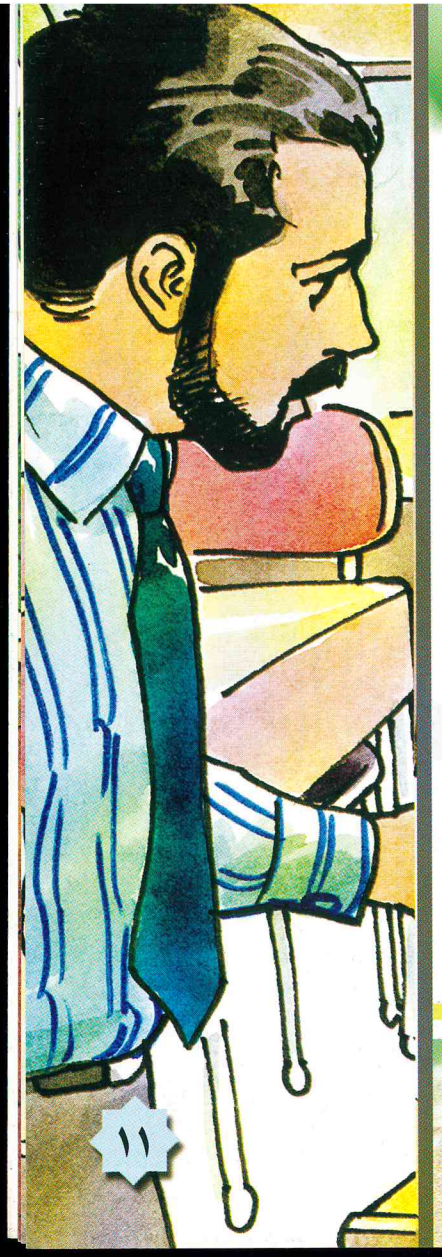

**الأُسْتَاذ :** طَبْعًا ، وَهَلْ عَلَّمْتُكُمْ غَيرَ الصَّرَاحَةِ والصِّدْقِ ؟

**سمير :** كُنْتُ أُفَكِّرُ بِنُزْهَةِ أَمْسِ مَعَ أَهْلِي جَمِيعًا ، فَقَدْ سُرِرْنا كَثِيرًا ، وَاتَّفَقْنَا عَلَى نُزْهَةٍ أُخْرَى في يَومِ الْجُمُعَةِ القَادِمِ إِنْ شَاءَ اللهُ ، وَأُفَكِّرُ فِيمَا سَآخُذُهُ مَعِي .

مِنْ حُسْنِ حَظِّ عَادِلٍ أَنَّ الأُسْتَاذَ لم يَسْأَلْهُ عَنْ شُرُودِهِ ، وَبِمَاذَا كَانَ يُفَكِّرُ ، وَإِنْ سَأَلَهُ فَبِماذا سَيُجِيبُهُ ؟ !

عَادَ الدَّرْسُ إِلى مَسَارِهِ الصَّحِيحِ وَأَصْغَى الطُّلابُ جَمِيعًا إِلَى أُسْتَاذِهِمُ الْجَلِيلِ إِصْغاءً كَامِلاً ، وَمَا لَبِثَ أَنْ رَنَّ الجَرَسُ مُعْلِنًا انْتِهَاءَ الحِصَّةِ الدَّرْسِيَّةِ .

في هَذِهِ الأَثْنَاءِ أَشَارَ الأُسْتاذُ إِلى عادلٍ بِيَدِهِ : أَنْ تعالَ .

**الأستاذ :** أُرِيدُ أَنْ أَتَحدَّثَ مَعَكَ قَلِيلاً خَارِجَ الْفَصْلِ .

فَرِحَ عَادِلٌ بِهَذِهِ الدَّعْوَةِ ، واستبشرَ أن تكونَ بِدَايَةً لِحَلِّ مُشْكِلَتِهِ . . .

**الأستاذ :** كَيفَ حَالُكَ يَا عَادِلُ ؟ وَكَيفَ إِخْوَتُكَ في الْبَيتِ ؟

**عادل :** إِنَّني بِخَيرٍ والْحَمْدُ لله ، وَإِخْوَتِي بِخَير ، وَنَحْنُ مُشْتَاقُونَ إِلَيكَ يَا عَمِّي ، لِمَاذَا لا تَزُورُنا ؟ فَنَحْنُ بِحَاجَةٍ إِلَيكَ ؛ فَأَبي مَشْغُولٌ عَنَّا ، وَيَغْضَبُ مِنَّا كَثِيراً .

لَمْ يَتَمالَكْ عَادِلٌ نَفْسَهُ في أَثْنَاءِ حَدِيثِهِ فَانْهَمَرَتْ دَمْعَتَانِ مِنْ عَينَيهِ

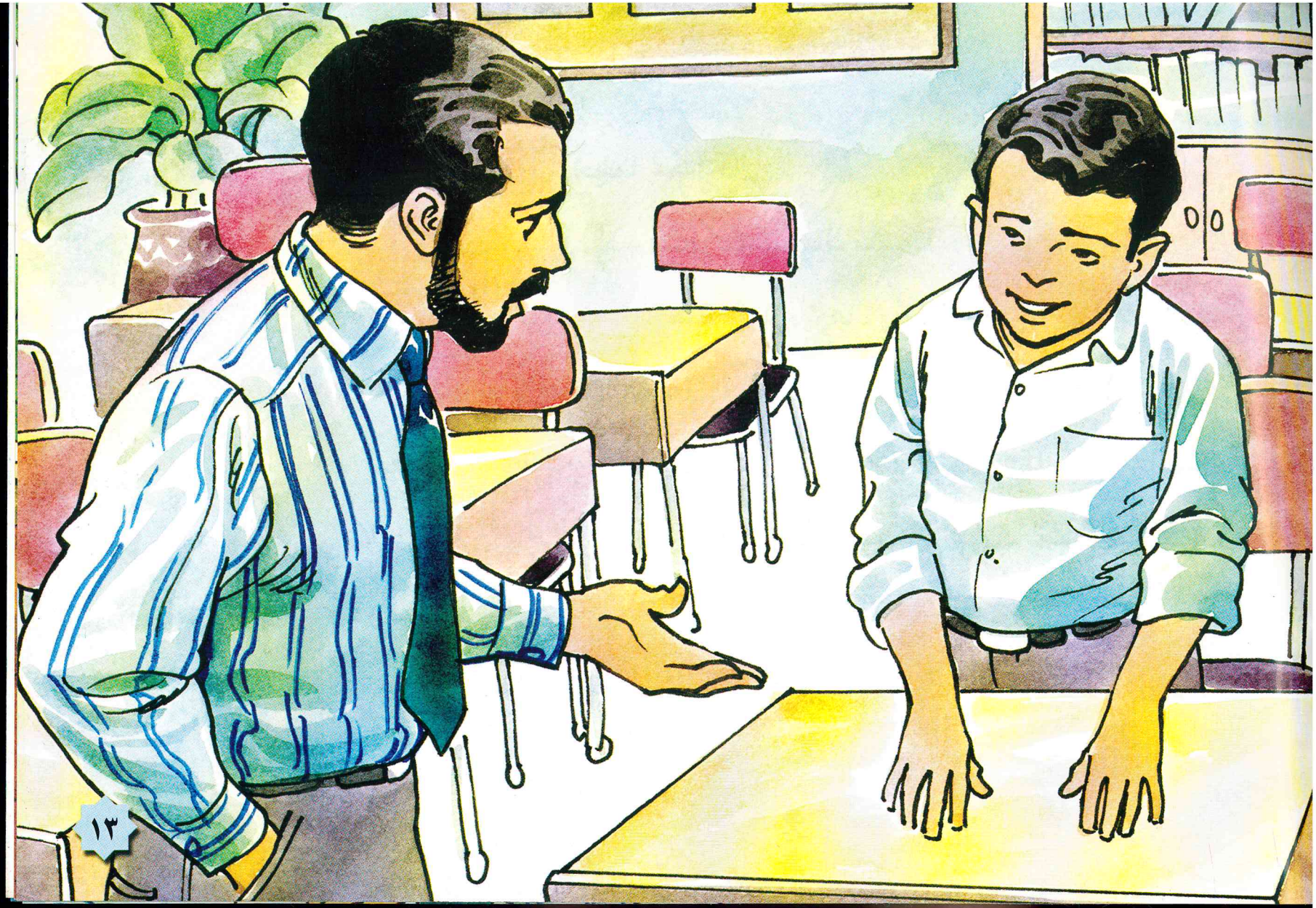

الصَّغيرتَين، مَسحَهُمَا عمُّه وقالَ:

- لا تَبْكِ يا بُنَيَّ، لقدْ شَعَرْتُ أَنَّ هُنَاكَ مُشْكِلَةً، لَكِنِّي كُنْتُ مَشْغُولاً فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَعْرِفَ الْقِصَّةَ بِحَذَافِيرِها، ولَكِنْ إِيَّاكَ أَنْ تَظُنَّ أَنَّ وَالِدَك لا يُحِبُّكَ أَو لا يُحِبُّ إِخْوَتَكَ، فَهُوَ مَا زَالَ شَابًّا وَعَلَيهِ أَنْ يَسْعَى وَيَكْدَحَ لِتَصِلُوا إِلى أَحْسَنِ حَالَةٍ، وَلا تَنْسَ حُزْنَه عَلَى أُمِّكَ، فَقَدْ كَانَا مُتَآلِفَينِ مُتَحَابَّينِ، رَحِمَ اللهُ والدتَك -يا بُنيّ- فَقَدْ كَانَتِ امْرأَةً صَالِحَةً، وَأَبُوكَ -يَا عَادِلُ- رَجُلٌ كَادِحٌ لا يَعْرِفُ إِلاَّ الْجِدَّ في عَمَلِه، وَإِنَّ كَثْرَةَ أَشْغَالِهِ وَأَعْمَالِهِ جَعَلَتْهُ يَنْصَرِفُ عَنْ أُمُورٍ أَسَاسِيَّةٍ كَثِيرَةٍ، فَأَبُوكَ أَخِي وَأَنَا

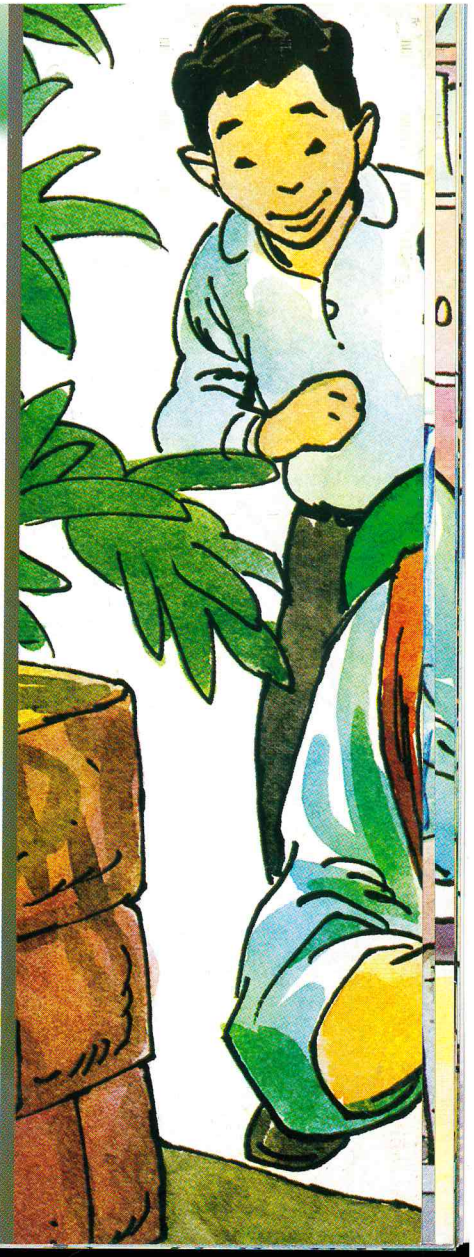

أَعرِفُهُ جَيِّدًا. اطْمَئِنَّ، سَأُتابِعُ الْمَوضُوعَ الْيَومَ وَلَنْ أُؤَجِّلَهُ إِلَى الْغَدِ...

تَحَوَّلَتْ قَسَمَاتُ وَجْهِ عَادِلٍ الْحَزِينَةُ إِلَى فَرَحٍ يَغْمُرُ قَلْبَهُ، وَشَعَرَ بِالأَمَانِ وَالْحُبِّ عِنْدَ عَمِّهِ الْعَجُوزِ.

خَرَجَ عَادِلٌ مِنَ الْمَدْرَسَةِ مَسْرُورًا بِهَذا الْحَلِّ وَبِهَذا الْكَلامِ الَّذي يُرِيحُ الْقَلْبَ وَيَشْرَحُ الصَّدْرَ، وَيَبْعَثُ الْهِمَّةَ في الْحَيَاةِ، وَمِنْ حَولِهِ صَخَبُ الأَولادِ وَضَحِكَاتُهُم الْعَالِيَةَ غَيرَ مُبَالٍ بِها...

* * *

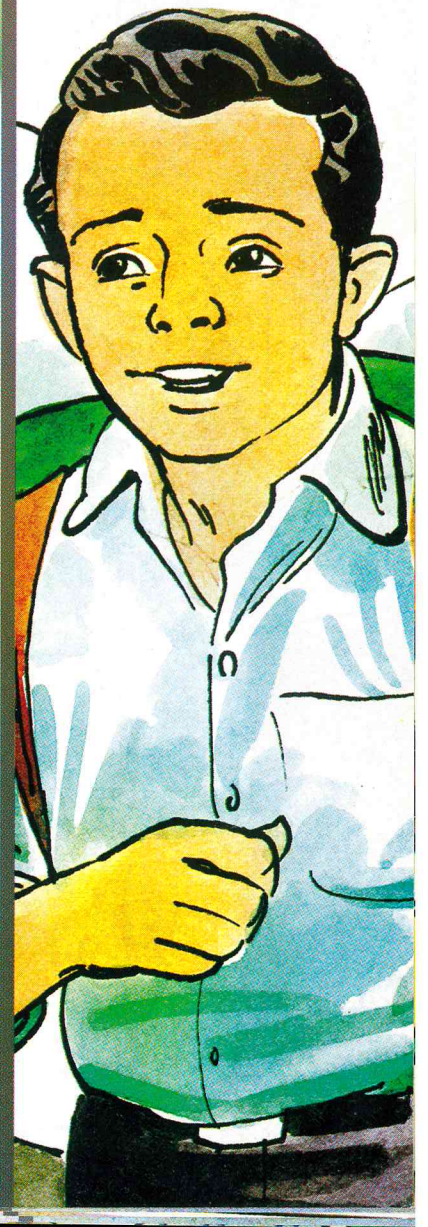

دار الحضارة للنشر والتوزيع

# قصص الحياة الحلوة

**هذه المجموعة:**

قصص قصيرة تهدف إلى تنشئة الفتيان والفتيات تنشئة قويمة، تغرس في نفوسهم الفضائل والحب والعزيمة الصادقة بأسلوب أدبي تصويري مُحبّب، يدخل إلى القلب والعقل معًا، ليكونوا بذورًا صالحة وثمارًا يانعة في حديقة الأسرة وكنفها، ومن ثمَّ يسعى هؤلاء اليافعون لنشر رسالة الحق والخير في مجتمعهم...

**للتوصيل المجاني**


اتصل بنا الآن على الأرقام التالية: ت: ٢٤٩٦٥٥٥ - ٢٧٨٧٣٣٣ - فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤
الرياض: جوال ٠٥٠٧٤١٦٥٩١ - ٠٥٠٨٨٥٠٥٨٠ - المنطقة الغربية: ٠٥٠٢٤٣٣٤٨٥

daralhadara@hotmail.com



ISBN 9960 - 9517 -0- 7